S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/171
28 February 1997
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لزائير لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيطكم علما برد حكومة جمهورية زائير على البلاغ الذي أصدرته حكومة أوغندا كوثيقة من وثائق مجلس الأمن (S/1997/97، المؤرخة ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧).

وبغية إطلاع الرأي العام الدولي وكذلك أعضاء المجلس على العدوان الذي تعرض له بلدي، ترفق حكومة جمهورية زائير بردها صورا فوتوغرافية لبعض أسرى الحرب الذين أسرتهم القوات المسلحة الزائيرية في مسرح العمليات.

وبغية توجيه تكذيب قاطع، مرة أخرى، للافتراءات الواردة في البلاغ الأوغندي، ترفق حكومة زائير بردها رسالتين متبادلتين مع الأمين العام للأمم المتحدة ومفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بشأن حالة اللاجئين في شرق زائير.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقاتها التي تتضمن رد حكومة زائير والصور الفوتوغرافية للأسرى والرسالتين المشار إليهما أعلاه، بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) لوكـابو كابوجي نزاجي
القائم بالأعمال بالنيابة
الوزير المفوض
نائب الممثل الدائم

070397 050397 040397 97-05373

المرفق الأول

رد من حكومة جمهورية زائير على البلاغ الصادر عن حكومة جمهورية أوغندا بتاريخ ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧
(الوثيقة S/1997/97)

١ - إن البلاغ الذي أصدرته الحكومة الأوغندية بتاريخ ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، والذي نشر بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/1997/97 بتاريخ ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، هو نسج من الأكاذيب الفاحشة والمغالطات.

٢ - واعترفت بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومن بينها أعضاء دائمون في مجلس الأمن بأن القوات الرواندية والأوغندية دخلت إقليم زائير حقيقة بل وتدخلت تلك الدول الأعضاء لدى كل من رواندا وأوغندا لكي تسحبا قواتهما من زائير.

وهذه الحقائق اعترف بها علنا من جانب المتحدث باسم وزارة الخارجية في ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ و ٤ شباط/فبراير ١٩٩٧.

وبمجرد إذاعة أنباء الهجمات على مدينتي بنديرا وكاليمي، في إقليمي شابا وواتسا في زائير العليا التي شنتها القوات الرواندية والأوغندية يومي ٢٩ و ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، بذلت نفس المساعي لدى حكومتي رواندا وأوغندا لتذكيرهما بطلب الحكومة الأمريكية بخصوص انسحاب قواتهما من زائير.

وختاما، نشرت الصحافة الدولية على نطاق واسع ما أعلنه وزير الخارجية الأمريكي في ٣ شباط/فبراير ١٩٩٧، فيما يتعلق بتورط أوغندا ورواندا وبوروندي المباشر كمحرضين على غزو زائير.

ونظرا لأن السيدة سمبالا، سفيرة أوغندا في واشنطن، صرحت لصحيفة "أوغندا ريبورتر" في ٤ شباط/فبراير ١٩٩٧ بأن أوغندا على اتصال منتظم بالحكومة الأمريكية بشأن موضع النزاع الزائيري، فإنه لا بد وأن تكون الحكومة الأوغندية على علم بما سبق ومقتنعة بأن حكومة جمهورية زائير ليست وحدها التي تعلم بوجود القوات الأوغندية في أراضيها وإنما ذلك ذائع علنا.

وإذا كان السيد كابيلا لم يبدأ في تجنيد عمال المناجم ليكوّن جيشه إلا في نهاية كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، كما شهدت بذلك محطات التلفزيون الأجنبية، فبأي جيش إذن غزا مدن غوما وبوكافو ودوفيرا وغيرها من المواقع الزائيرية، إن لم يكن بقوات شركائه وهم أوغندا ورواندا وبوروندي؟

٣ - وقليلون جدا من بين العناصر التابعة لقوات العدوان من يتكلمون الفرنسية أو لغات اللينغالا أو التشيلوبا أو الكيكونغو وهي اللغات الرسمية الزائيرية. ومعظمهم ناطقون بالسواحيلية الشائعة الاستخدام في شـــرق أفريقيـــا والتي تختلف عن تلك المستخدمـــة في شرق زائير. وبالنسبة لأهالي شرق زائير، لا تعتبر هذه العناصر من قوات العدوان من سكان زائير الأصليين.

٤ - وقد أسرت القوات المسلحة الزائيرية في ساحة العمليات بعض العناصر التابعة للقوات المسلحة الأوغندية والرواندية والبوروندية، ويرد بيانها فيما يلي:

أسرى حرب روانديين (انظر الصور المرفقة)

الفئة الأولى: خمسة جنود أسروا في لوبريزي

الرقم	اللقب والاسم	الرقم الآلي	الرتبة
١ -	موياغا فيكتور		عريف
٢ -	نتزيريبايو روغيرا		جندي/عريف ثان
٣ -	موتابازي إريك		جندي/عريف ثان
٤ -	روبونغوزا مواسانغي		جندي/عريف ثان
٥ -	نتزيريبايو جان كلود		جندي/عريف ثان

الفئة الثانية: مغواران من الجيش الوطني الرواندي أسرا في غوما

١ -	روتاهيسير ألكسندر	ملازم ثان
٢ -	روباهيزا	عريف

الفئة الثالثة: مغواران من الجيش الوطني الرواندي أسرا في روتشروا

١ -	بودولو تسيتيلي	ملازم ثان
٢ -	أموندالا كابنغلي	رقيب أول

الفئة الرابعة: أحد عناصر الجيش الوطني الرواندي أسر في إيدجوي

١ - سابو مانا إيمانويل

الفئة الخامسة: تسعة عناصر ألقي القبض عليهم في غوما بتهمة التخريب والتجسس

١ - رويباسيرا رونانيرا

٢ - بينجيت بياشو داميين

٣ - نسانزي فورا نزابامباريروا

٤ - مبيريزي موكاسا

٥ - نفوغا موكيرا

٦ - ويسا بيابيكارا

٧ - أوكنغي لولو

٨ - كامبالي بالوكو

٩ - كامبالي مكهيلي

١٠- كاليسا ألين كلود

١١- روتيرانا باسكال

أسرى حرب أوغنديون (الصور الفوتوغرافية بالمرفق)

الفئة السادسة: جنود

١ - مسابا موكواسي، أسر في كوماندا في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦

٢ - بول كاباغامبي، أسر في كويماندا في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦

٣ - أتيني تيباراغوزا، أسر في نيانيا في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧

أسير حرب من جنوب أفريقيا (الصورة بالمرفق)

١ - كانكو مبينغناي جوزيف: أطباء بلا حدود (انظر نفي أطباء بلا حدود التي أدعي أنه يعمل لحسابها

وقد عرضت هذه العناصر على الصحافة الوطنية والدولية وكذلك على الجمهور في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ وفي ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧. وتحتفظ الحكومة الزائيرية بأشرطة تسجيل - فيديو، وبمحاضر الاستجواب وبطاقات هوية الأسرى وهي تحت تصرف مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

٥ - وفي أثناء المناقشة التي دارت عقب المؤتمر الذي عقد في معهد الدراسات الاستراتيجية في واشنطن يوم الاثنين ٣ شباط/فبراير ١٩٩٧، لم يكذب رئيس أوغندا السيدتين ديان باز وأنجيلا فوللو من معهد شيلر اللتين دللتا على أن أوغندا قامت بدور المنفذ لخطة مبيتة تستهدف زعزعة استقرار زائير والبلدان الأخرى المجاورة، بغرض السيطرة على الموارد الطبيعية الهائلة والأراضي الشاسعة التي تمتد من إقليم شابا إلى جنوب السودان، مرورا بأقاليم مانييما وجنوب كيفو وشمال كيفو وزائير العليا، واستغلالها.

٦ - وكان السيد سام كيلي قد تكلم في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، عن الأعمال العدوانية المنطلقة من أوغندا ورواندا ضد زائير فكتب قائلا، حسب ما جاء في مقال نشرته صحيفة "لندن تايمز" في ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧:

اقتباس:

"يتجه زعماء أربعة بلدان أفريقية إلى شن عمليات عسكرية للتطهير عبر الحدود وتهدف جهودهم المنسقة إلى تقويض النفوذ الفرنسي في وسط وشرق أفريقيا، "مما يؤكد مخاوف باريس بشأن وجود مؤامرة من الناطقين بالانكليزية في المنطقة".

وتستطرد المقالة:

"والرئيس موسفيني رئيس أوغندا، الذي وصل إلى لندن الليلة الماضية في زيارة خاصة، هو محور هذه المبادرة التي تقوم على روابط ودية بين المغاورين الأفريقيين، الذين أصبحوا ساسة، وهي روابط حيكت في ظروف الصراعات وانتفاضات الطلاب في السبعينات."

والزعماء الآخرون هم:

- "- بول كاغامي، نائب رئيس رواندا ووزير الدفاع الوطني، والرئيس السابق للمخابرات العسكرية التابعة لموسفيني في أوغندا؛

- "- إيسايا أفوورقي، رئيس إريتريا؛

- "- ميليس زيناوي، رئيس اثيوبيا،

"والعامل المشترك بينهم جميعا هو أنهم حاربوا الحكام المستبدين ودحروهم خلال العقد الأخير".

"والآن، بالاتفاق مع بريطانيا العظمى، سيستخدمون في توجيه أعمال مضادة للدول المجاورة "التي كانت في الماضي ملاذا لجماعات المتمردين المعارضين لهم، وذلك "بذريعة أن على الأفارقة أن يجدوا حلولا للمشاكل" الأفريقية.

"وهم سيستخدمون بدورهم لمساعدة ورعاية المتمردين ضد "حكومات البلدان الأخرى المجاورة.

"وهؤلاء الزعماء الأربعة بسبيلهم إلى توجيه الأحداث في "منطقة البحيرات العظمى وفي السودان".

نهاية الاقتباس.

(انظر: "يمكن كسب الحرب ضد الامبراطورية البريطانية"، مقالة لمجلة الجهاز التنفيذي للمـ رات، عدد ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧).

٧ - ورغم الانفتاح المعلن مرات عديدة من جانب زائير، فقد لجأت أوغندا على الدوام إلى الخداع: فقد وقع رعايا زائيريون بصورة منتظمة ضحايا لعمليات ازعاج من قبل الشرطة عند الحدود، بالرغم من اللقاءات الثنائية العديدة بين المسؤولين في البلدين بشأن أمن وتنقل رعاياهما.

ولم تحترم السلطات الأوغندية على الاطلاق التزاماتها ازاء زائير. وعلى سبيل المثال: في عام ١٩٩٥، التقى رئيس الجمهورية الأوغندية، بناء على طلبه في ألمانيا، برئيس جمهورية زائير، لكي يطلب، في مقابل سداد ثمن ٥٠٠ طن من البن الزائيري الذي جرى مصادرته والاستيلاء عليه عنوة من قبل ضباط الجيش الأوغندي، اطلاق سراح طاقم الطائرة الأوغندية المتورطين في تزييف العملة الزائيرية. وجرى ضبط الطائرة المشار إليها وطاقمها على الأرض في مبانداكا حيث كانوا ينقلون ١٤ طنا من أوراق العملة المزيفة المصنوعة في الأرجنتين.

وقد أبرم الاتفاق وجرى الافراج عن الطائرة الأوغندية وكذلك عن طاقمها. ولكن حتى اليوم، لم يتم على الاطلاق سداد ثمن البن الزائيري المستولى عليه. كما جرى الاتفاق على ذلك.

٨ - وفي ١٣ و١٤ تموز/يوليه ١٩٩٤، استقبلت جمهورية زائير فـــي اقليمي شمال كيفو وجنوب كيفو ما يقرب من ثلاثة ملايين لاجئ رواندي هاربين من الحرب الأهلية، من بينهم ٠٠٠ ٣٠ من العسكريين الذين ينتمون إلى القوات المسلحة الرواندية السابقة. وقد اتصلت حكومة زائير بالأمين العام للأمم المتحدة، السيد بطرس بطرس غالى، لاتخاذ تدابير على مستوى الأمم المتحدة لابعاد العسكريين المنتمين للقوات المسلحة الرواندية السابقة عن الحدود حتى لا يصبح وجودهم موضوعا لاثارة الشكوك في العلاقات بين دول منطقة البحيرات العظمى.

وقامت بعثة من الأمم المتحدة برئاسة السفير خان، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، بزيارة لزائير من أجل القيام، بمساعدة خبراء زائيريين، بتحديد المواقع التي يمكن نقل العسكريين التابعين للقوات المسلحة الرواندية السابقة إليها، بعيدا عن الحدود.

وحددت هذه البعثة المشتركة بين زائير والأمم المتحدة مواقع كونغولو بإقليم شابا، ولوكاندو بإقليم مانييما وإيريبو بإقليم إكاتور.

وفي ضوء العلاقة القائمة بهذا الشأن وتكلفة المشروع، رفض الأمين العام للأمم المتحدة الاضطلاع بعملية نقلهم، بسبب عدم توفر الموارد. واقترح فيما بعد تشكيل قوة شرطة دولية لمراقبة العسكريين الـ ٠٠٠ ٣٠ التابعين للقوات المسلحة الرواندية السابقة في موقعهم في كيفو والاحاطة بهم. وكتب الأمين العام للأمم المتحدة مجددا إلى رئيس وزراء زائير لكي يبلغه بأنه تخلى عن هذا المشروع، بسبب عدم استعداد أي بلد للمشاركة في تشكيل قوة الشرطة الدولية هذه، التي تتجاوز تكلفتها على أي حال موارد الأمم المتحدة (انظر الرسالة بالمرفق).

ولذلك جرى تكليف السيدة صداكو أوغاتا، المندوبة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالتفاوض مع حكومة زائير بشأن وضع كتيبة زائيرية تحت تصرف الأمم المتحدة لاقرار الأمن في مخيمات اللاجئين تتألف من ٥٠٠ ١ من خيرة عناصر القوات المسلحة الزائيرية. وهو ما تم بموجب مذكرة تعاون أبرمت في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥.

وعلاوة على ذلك، ترى الحكومة أن من واجبها توجيه الانتباه إلى ما يلي:

(أ) جرى تجريد عناصر القوات المسلحة الرواندية السابقة من السلاح والمعدات الحربية التي يحملونها، وأعيدت إلى الحكومة الرواندية، بحضور السفراء المعتمدين في كينشاسا، ومن بينهم سفير الولايات المتحدة، في ١٣ شباط/فبراير ١٩٩٦. وبذلك لم توجه زائير الدعوة إلى اللاجئين أو إلى عناصر القوات المسلحة الرواندية السابقة لدخول أراضيها ومن الخطأ الادعاء بأن الجنود الروانديين المسلحين وعناصر انتراهاموي يرابطون على طول الحدود الزائيرية - الرواندية وأنه لم يتم تجريدهم من السلاح. ويعتبر هذا سوء نية حقيقي من جانب الزعماء الأوغنديين الذين يعرفون جيدا ما جرى.

(ب) الحكومة الرواندية هي التي صدرت إلى زائير العداوات العرقية التقليدية بين التوتسي والهوتو وسياستها الخاصة بإبادة الهوتو، على غرار المذابح التي اقترفتها القوات الوطنية الأوغندية والمقابر الجماعية التي أقامتها والتي أشار إليها تقرير غارسوني، ومذابح كيبيهو، وكاناما، وواوي ومخيمات اللاجئين، لا سيما تلك القائمة في موغونغا بشمال كيفو وشيمانغا بجنوب كيفو.

وعلى العكس، لم تقع مذابح للتوتسي في ماسيسي أو في روتشورو. فقد جرى اجبار السكان الزائيريين الأصليين الهوندي، والتمبو والنيانغا وغيرهم على النزوح، في بلدهم الأصلي، بسبب المواجهات بين الهوتو الهاجرين المعززين بالموجة الجديدة من اللاجئين الهوتو والتوتسي المهاجرين الذين عادوا جميعهم إلى رواندا.

والمذابح المزعومة في ماسيسي وروتشورو هي مجرد رواية رواندية مختلقة لتبرير مخيمات اللاجئين الزائيريين المزعومة في رواندا التي استخدمت كمعسكرات احتياطية للتدريبات العسكرية بغية مهاجمة زائير.

وقد ظل التقرير الذي طلبته الحكومة الزائيرية من مفوضية شؤون اللاجئين من خلال الرسالة رقم PM/01/MWB/KL/MNT/0216/96 المؤرخة ١٩ آذار/مارس ١٩٩٦ لتقديم مبررات اعتبار هؤلاء اللاجئين التوتسي زائيريين، بدون أي رد حتى اليوم!

(ج) يعرف جميع المراقبين المطلعين وخبراء منطقة البحيرات العظمى أن الروانديين معتادون على الهجرة السرية وغير الشرعية نحو زائير، في إقليم كيفو. وفي مناسبات عديدة، هاجمت عناصر الجيش الوطني الرواندي أهدافا مختلفة في أراضي زائير، مما أدى إلى قتل أبرياء لا سيما:

- في بانزي ١ و٢ في شباط/فبراير ١٩٩٥
- في جومبا في نيسان/ابريل ١٩٩٥ على أيدي الجيش الأوغندي
- في بيرافا في نيسان/ابريل ١٩٩٥
- في جزيرة واوي في أيار/مايو ١٩٩٥
- في جزيرة إدجوي في حزيران/يونيه ١٩٩٥
- في بوناغانا في حزيران/يونيه ١٩٩٦
- في كيرينجيي في ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٦
- في لوفونجي في ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٦.

وقد ابتدعت آلة التضليل الرواندية أسطورة الغارات المسلحة عبر الحدود بهدف وحيد هو مهاجمة رواندا. وهي التي ابتدعت اسطورة التهديد المتمثلة في زعزعة الاستقرار في رواندا انطلاقا من زائير والتي أملت اتخاذ، بدون أي أساس، قرارات مجلس الأمن ١٠١١ (١٩٩٥)، و١٠١٣ (١٩٩٥)، و١٠٥٣ (١٩٩٦)، في حين أن رواندا لم تكن تسعى في الواقع سوى إلى إتاحة الفرصة للتسلح لتصفية اللاجئين الهوتو على أراضي زائير والذين رفضوا العودة الى بلدهم!

ومما يدعو إلى الأسف أن قرارات مجلس الأمن هذه قد أتاحت الفرصة للتوتسي في السلطة وفي الجيش في رواندا، من أن يثأروا للأعمال الوحشية التي ارتكبها الهوتو، مستخدمين أراضي زائير. ولذلك فقد جرى دفع الأمم المتحدة بصفة عامة ومجلس الأمن بصفة خاصة الى الوقوع في الخطأ، مع جميع الآثار المترتبة على ذلك في أراضي كيفو. والمقابر الجماعية التي أقامها التوتسي القابضين على السلطة في الجيش الوطني الرواندي ليست بأفضل أو مقبولة أو يمكن التسامح إزاءها بالمقارنة بالمقابر الجماعية التي أقامها الهوتو في السلطة الرواندية السابقة!

وفيما يتعلق بهذه المقابر الجماعية التي أقامها التوتسي، توجه حكومة جمهورية زائير نظر المجتمع الدولي بصفة عامة، ومجلس الأمن بصفة خاصة، الى حقيقة ان القوات الاوغندية والرواندية ترتكبان مذبحة للاجئين الهوتو على أراضي زائير بصفة منتظمة. وجرى لذلك اكتشاف:

- في كاتالي حفرتين توجد بإحداهما ٢٠٠ جثة لرجال قتلوا بالرشاشات وفي الحفرة الثانية ٣٠٠ جثة. وفي كاتالي أيضا، اكتشفت آلاف الجثث ملفوفة في أقمشة ومحروقة؛

- في والونغو، مقبرة جماعية لـ ٥٠٠ شخص بالقرب من سيمنغا في اقليم بورال؛

- في كاشوشا، في منطقة كاباري، مقبرة جماعية لأكثر من ٦٠٠ شخص؛

- في كاهيندو، مقبرة جماعية لنحو ١٠٠ شخص.

وفي هذا الصدد، كشفت مصادر مستقلة لصحيفة "دي ستاندارد" ما يلي:

اقتباس:

"في الأسابيع الأخيرة، ارتكب المتمردون "مذابح خطيرة فيما بين اللاجئين والسكان الزائريين في شمال كيفو".

"وهذا هو رد التوتسي على الابادة الجماعية لعام ١٩٩٤ ومن جديد "سمح المجتمع الدولي بذلك. وبعد مسيرة نصف ساعة "من مخيم كاتالي، رأيت بعيني العديد من "المقابر الجماعية، حسب رواية رجل أفلت من القتل؛ وفي "حفرة أولى مشتركة، كان هناك أكثر من ٢٠٠ جثة ضربت "بالرشاشات؛ وفي حفرة ثانية، عثرت على "٣٠٠ جثة. وعلى السهل الحممي خلف مخيمات "كاتالي وكاهندو، داخل زائير، تمكن رجل آخر من "رؤية آلاف الجثث والهياكل العظمية المحروقة".

"وتوضح مختلف الشهادات أن المتمردين "قد تظاهروا أولا بأنهم محررين، ثم "بدأوا بعد ذلك بسرعة كبيرة في فصل النساء والاطفال عن الرجال"، وأجبروا الأخيرين على الاستلقاء على الأرض لقتلهم "بعد ذلك".

"وفي كاهيندو، وقعت مذبحة لـ ٠٠٠ ٣ شخص خلال "عملية تطهير. وروى هذه القصة الناجون. "ويتبع المتمردون نظرية السلطة في كيغالي القائلة إن "جميع الروانديين غير العائدين الى بلدهم هم من المشتركين في الابادة الجماعية، "ولذلك كان اللاجئون هدفا للعسكريين، بينما "تُرك السكان المحليون لشأنهم".

"وحضر بول كاغامي شخصيا لقيادة احتلال "بونيا، وذلك وفقا لما رواه أحد حراسه الشخصيين. أما ل. كابيلا فإنه لم "يظهر إلا فيما بعد، فهو دمية مثل بيزمونغو. "ويتولى كاغامي تحريك هاتين الدميتين".

"نهاية الاقتباس (مقال ريك دي غدنت في صحيفة "دي استاندارد" المعنون "المتمردون يقترفون القتل الجماعي في كيغو").

وعلاوة على ذلك، إذا لم يكن قد تم تجريد أفراد القوات المسلحة الرواندية السابقة من السلاح بواسطة الحكومة الزائرية، فكيف يمكن تفسير أن ٠٠٠ ٣٠ من العسكريين لم يتمكنوا من القتال عند الحدود ضد ٠٠٠ ٦ إلى ٠٠٠ ١٠ رجل عندما هاجم الجيش الوطني الرواندي معسكراتهم؟

(د) لا يوجد أفراد من الـ "بانيا مولينجي" يقيمون في زائير منذ ٢٠٠ سنة، لسبب وجيه وبسيط هو أنه لم يوجد على أرض زائير، الكونغو، سابقا، قبل آب/أغسطس ١٨٨٥، ومن ١٨٨٥ حتى اليوم، قبيلة تحمل اسم "بانيا مولينجي". والوثائق الاستعمارية موجودة لتشهد على ذلك.

ولا يمكن بسبب إقامة أحد الزائريين في الولايات المتحدة الامريكية أو في ألمانيا أو في انكلترا، على سبيل المثال لمدة ١٠ أو ٢٠ أو ٣٠ أو ٥٠ سنة، أن تُفرض عليه الجنسية الأمريكية أو الألمانية أو البريطانية أو أن تقوم هذه البلدان بمنحه الجنسية بصفة آلية، دون أن يطلبها.

والجنسية، في هذا السياق تُطلب، على أساس فردي. ويعقب هذا الطلب، في جميع البلدان، تحريات عن سلوكه. ولماذا يكون الأمر خلاف ذلك في زائير؟

وإذا كانت الحرب المفروضة ظلما على زائير من قبل الجيشين الرواندي والاوغندي قد أملتها مشكلة الـ "بانيا مولينجي "، الذين يعتبرون في نظر الحكومة الاوغندية زائيريون، فكيف يمكن تفسير أنه في أعقاب الهجوم على بوكافو وغوما، أن أشخاصا مثل لوران كابيـــلا ونفـــاندو كيساسي، وهما ليسا من التوتسي أو من السكان الاصليين لشمال كيفو أو جنوب كيفو، قد نصبتهما أوغندا ورواندا، كقنصلين فيهما ناطقين باسم التمرد المزعوم؟

فأين ذهبوا إذن هؤلاء الـ "بانيا مولينجي" الذين يقاتلون من أجل جنسيتهم؟ وما هي الصلة بين القتال للحصول على الجنسية التي يزعمون المطالبة بها وفقا لخطاب الرئيس بيزيمونغو في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ واحتلال الأراضي في أقاليم شابا وكيفو وزائير العليا، ورفع الأعلام الرواندية في بعض المواقع في شمال كيفو مثل جومبا، وبوناغانا، ونتاموجينغا، وروغاري، وفي جنوب كيفو مثل نياجيزي وأوفيرا؟

(هـ) بمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني السيادي في ١٩٩١-١٩٩٢، عاد جميع المعارضين الزائيريين من أتباع لومومبا وتشومبي ومولييلي، الخ. إلى زائير للاشتراك مع مندوبي القوى الفاعلة في بلدنا، في إعادة قراءة تاريخنا، وفي قطع الصلة بالنظام القديم، واشتركوا في تحديد مشروع المجتمع الجديد الذي يرمي إلى جعل زائير دولة القانون الديمقراطية.

وأقاموا نظاما تأسيسيا انتقاليا لتمهيد الطريق لمجيء نظام ديمقراطي واشتركوا أخيرا في وضع برنامج الحكومة الانتقالية الذي يضم تنظيم انتخابات عامة وحرة وشفافة في عام ١٩٩٧، وهي الانتخابات التي جرى تصورها باعتبارها وسيلة للوصول إلى السلطة التي تحبذ عدم اللجوء إلى العنف.

وحضر هذا المؤتمر زعماء من جميع الجهات قاموا مثل كابيلا بربط أسمائهم بجيوش معارضة للنظام القديم أو راديكالية مثل:

- أنطوان جيزنغا

- توما كانزا
- كريستوف غبنيي
- غاستون سوميالوت
- إتيبان تشسكيدي
- الجنرال ناتانائيل بومب، قائد شرطة كاتانغا السابقة،
- انيسيه كاشامورا
- فيلكس موكولوبوندو
- غابرييل نيما، من المتعاونين مع بيير موليلي
- الخ .....

وبرغم دعوة السيد لوران كابيلا إلى المؤتمر الوطني السيادي، فقد فضّل البقاء في أوغندا للعمل في تهريب الذهب والماس وأنياب الفيل، الخ. حتى يوم تنصيب الروانديين له على رأس قوات العدوان على كينو.

وليس من الصحيح التأكيد من جهة أن أتباع لومومبا وموليني هم من الانفصاليين، ومن ناحية أخرى، أن أتباع لومومبا ومجموعة تشومبي وأنصار موليلي قد تواطأوا لرفعهم السلاح ضد بلدهم، في شرق زائير لأنهم قد اشتركوا جميعا اليوم في العملية الانتخابية الجارية، وفقا لقرارات المؤتمر الوطني السيادي.

ومن المفهوم على العكس أن أوغندا ورواندا قد أرادتا بهجماتهما خلق حالة من عدم الاستقرار في شمال كينو وجنوب كينو اعتقادا منهما أن أنصار لومومبا وموليلي كانوا من الانفصاليين وأنهم سينتهزون الفرصة للانضمام إلى أنصار تشومبي، المفترض أنهم أيضا من الانفصاليين للعمل على بلقنة زائير، كما جرت محاولات بهذا الشأن في الستينات. وموقف أوغندا هذا يلقي ضوءا جديدا على الحديث الذي جرى مؤخرا في بعض الدوائر حول التفكك الداخلي، وتفجير وإضعاف زائير.

وعلى أية حال، فإن حكومة جمهورية زائير ترفض الاعتقاد للحظة واحدة أن البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية يمكن، بعد أن أيدت العملية الديمقراطية واحترام وتعزيز حقوق الإنسان لدينا، أن تشجع في نفس الوقت إجراء الانتخابات في زائير وأن تتبع خطى حكومة أوغندا في ممارسة العنف كوسيلة للوصول لأغراض سياسية في جمهورية زائير.

٨ - والمتمردون أو المعارضون للحكومة الأوغندية هم في الأساس مسلمون يعملون داخل أوغندا ويسيطرون على ثلث أراضي البلد.

٩ - وزائير لا تأوي أي معارضين لنظام كمبالا، لسبب بسيط ووجيه وهو أن هناك، في هذه اللحظة بالذات، حربا حقيقية بين المتمردين الأوغنديين والقوات المسلحة الأوغندية لا على الحدود الغربية مع زائير ولكن في شمال أوغندا.

وعلى العكس من ذلك، فإن أوغندا هي التي تقوم بصورة منتظمة بشن غارات على الأراضي الزائيرية بهدف المرور إلى السودان وأخذ المتمردين المسلحين على غرة. وفي هذا ما يؤدي إلى حدوث اشتباكات عديدة مع القوات الزائيرية المسلحة.

١٠ - وقد أعلنت أوغندا أن المنشقين الأوغنديين المزعومين المقيمين في زائير استغلوا هذا "التمرد" لانتهاك الأراضي الأوغندية.

تُرى لماذا انتظر هؤلاء بدء "التمرد" في زائير ليقوموا بعملياتهم ضد أوغندا التي يسيطرون على ثلث أراضيها؟ فهذا الإعلان ليس سوى ذريعة لتسويغ القيام بعدوان لا مبرر له ضد زائير.

والحقيقة هي أن المنشقين الأوغنديين لم يشنوا أي غارات على أوغندا انطلاقا من زائير لا قبل "التمرد" وحالة عدم الاستقرار اللذين أوجدتهما رواندا وبوروندا وأغندا، ولا بعدهما.

ألم يعترف نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الأوغندي السيد إريا كاتيغايا، على هامش مؤتمر قمة واغادوغو المعقود في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، أن بلده قصف قرية كاسيندي في زائير؟ فهل يستطيع أن يقول لنا أي منشقين أوغنديين يوجدون في كاسيندي؟

الخلاصة

على أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ألا ينخدعوا بإعلانات النوايا والالتماسات المبدئية الواردة في الفقرات من ٤ إلى ١٥ من بلاغ حكومة أوغندا. فنظام كمبالا مشهور بالخداع.

وبعد أن أصر عدد من الدول بصورة مطلقة على أن القوات الأوغندية لم تدخل الأراضي الزائيرية، وقفت هذه الدول على أدلة تؤكد بما لا يدع مجالا للشك وجود هذه القوات هناك. فما هي إذن مصداقية نظام كمبالا؟ وكيف يمكن الوثوق ببلد يبادر بالهجوم على بلد آخر ثم يعرض في الوقت ذاته على هذا الأخير خطة للسلام لتسوية الآثار المترتبة على ذلك الهجوم؟

إن تصريحات الحكومة الفرنسية والحكومة البلجيكية ووزارة خارجية الولايات المتحدة، بالإضافة إلى الأدلة المادية التي جمعتها زائير، تثبت أن الحكومة الأوغندية لا تزال تواصل الكذب بإصرارها في الفقرة ٧ من الوثيقة المذكورة آنفا، بأن لا ضلع لجنودها فيما يحدث في شرق زائير.

والحكومة الأوغندية تتبع في منطقة البحيرات العظمى سياسة شبيهة بقطع الطريق الذي تمارسه الدولة والتي تشكل خطرا كبيرا على السلم والأمن الدوليين في المنطقة.

ولقد جاء الرئيس موسوفيني إلى الحكم في أوغندا عن طريق تمرد خارجي مسلح. وما أن تولى السلطة، حتى استخدم التمرد المسلح ذاته لتقويض نظام كيغالي القديم، ووضع رئيس المخابرات العسكرية السابق على رأس حكومة رواندا.

وهذه الطريقة نفسها هي التي يستخدمها حاليا لزعزعة استقرار السلطة في بوروندي وفي السودان وفي زائير لتحقيق حلمه بأن يصبح على رأس امبراطورية جديدة تمتد من المحيط الهندي إلى المحيط الأطلسي مرورا بكينيا وتنزانيا والسودان وزائير.

ولكنه مخطئ لأن زائير لن تتيح له الفرصة لتحقيق ذلك.

وعلاوة على جميع الملاحظات الواردة في هذه الوثيقة، للرد على بلاغ أوغندا، هناك ما يدعو إلى التساؤل عن الأسباب التي تجعل أوغندا تتحدث، في الجزء الأول من رسالتها بكامله، عن رواندا ونيابة عن رواندا. فالمسألة قيد النظر هي أن الحكومة الزائيرية تتهم الحكومة الأوغندية بعدوانها على أراضيها وانتهاكها سلامة هذه الأراضي.

ولم تجد أوغندا ما تدافع به عن موقفها سوى الإعلان بأن حكومة زائير تهدد بزعزعة استقرار رواندا، وأن زائير تسمح للقوات المسلحة الرواندية السابقة وعناصر إنتراهاموي بالتمركز على طول الحدود المشتركة مزودة بجميع المعدات العسكرية التي جلبتها من رواندا، وأن هجمات استهدفت المناطق الحدودية وغارات مسلحة متكررة انطلقت من زائير ضد رواندا.

ولا يخفى على المراقب الحصيف أن هذا يعني أن أوغندا تعترف بالعدوان، إلا أنها تبحث عن مسوغات له في أن زائير تهدد بزعزعة استقرار رواندا.

وترى هل رواندا محمية لأوغندا؟ وبأي حق تتكلم أوغندا نيابة عن رواندا؟ وعلاوة على ذلك، أين هي الأسباب الحقيقية التي دعت أوغندا إلى توجيه جنودها ضد زائير. وماذا فعلت زائير على وجه التحديد ضد أوغندا حتى يقوم هذا البلد بإشراك عدة كتائب من قواته المسلحة ضد زائير؟

إن إنكار حكومة أوغندا لا يصمد أمام التحليل ومن شأنه أن ينال من مصداقيتها.

إن حكومة جمهورية زائير تطلب إلى مجلس الأمن ما يلي:

١ - أن يحيط علما بأن أوغندا لا تنكر العدوان الذي شنّ على جمهورية زائير، وأنها تحاول عبثا تسويغه؛

٢ - أن يدين بحزم العدوان الذي لا فسوغ له ولا يأتي ردا على استفزاز والذي شنته القوات الأوغندية والرواندية والبوروندية على زائير؛

٣ - أن يطلب إلى أوغندا ورواندا وبوروندي وقف العدوان وسحب جنودها والجلاء عن الأراضي الزائيرية دون شروط؛

٤ - أن يتخذ التدابير الضرورية للمراقبة لكفالة انسحاب جميع القوات الأجنبية، بما في ذلك المرتزقة، والمضي لهذا الغرض، في نشر مراقبين دوليين على طول الحدود المشتركة، بعد انسحاب القوات المعتدية؛

٥ - أن يعمل على تجريد جميع القوات المعتدية المتحالفة الأخرى والمشاركة في المعارك من السلاح بما فيها ميليشيات التوتسي؛

٦ - أن يتخذ جميع التدابير الأخرى الكفيلة بإعادة الروانديين والبوروندييين غير المشروطة إلى وطنيهما واستعادة السلام والأمن في منطقة البحيرات العظمى؛

٧ - أن يكفل التعويض عن الخسائر والأضرار التي تكبدتها جمهورية زائير من جراء وجود اللاجئين الروانديين والبوروندييين بأعداد هائلة على أراضيها ومن جراء العدوان الذي تعرضت له زائير؛

٨ - أن يفرض حظرا على توريد الأسلحة والأعتدة الحربية الأخرى إلى الأنظمة الشمولية والمعادية للديمقراطية في أوغندا ورواندا وبوروندي.

حرر في كينشاسا، في ١٦ شباط/فبراير ١٩٩٧

جيرار كاماندا وا كاماندا
نائب رئيس الوزراء
ووزير الخارجية

المرفق الثاني

رسالة مؤرخة ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥ موجهة من
الأمين العام الى رئيس وزراء زائير

كما تعلمون، لقد درست منظمة الأمم المتحدة خيارات مختلفة لتعزيز الأمن في مخيمات اللاجئين الروانديين في زائير وجمهورية تنزانيا المتحدة وذلك من أجل تهيئة الظروف الملائمة لعودة هؤلاء اللاجئين الطوعية الى وطنهم. وتذكرون في هذا الصدد أني أشرت في تقريري الى مجلس الأمن المؤرخ ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ (S/1994/1308) إلى عدة احتمالات من بينها احتمال تنفيذ عملية لحفظ السلام.

وكنت مسرورا لاستطاعتي التحدث معكم بشأن هذه الأمور أثناء زيارتكم لمقر المنظمة في الشهر الماضي، وعلمت مع الارتياح بأن حكومتكم لا تزال مستعدة لتقديم الأفراد الضروريين للتصدي لمشاكل الأمن في المخيمات الموجودة في زائير، مع إدراك ضرورة أن يوفر المجتمع الدولي المعونة والدعم السوقي اللازمين في هذا الشأن.

إنني وبهذه الروح طلبت من ممثلي الخاص لرواندا، السيد شهريار خان بأن يتوجه إلى زيارة كينشاسا وأن يدرس مع حكومتكم الوسائل السوقية والموارد الأخرى التي سيكون من الضروري الحصول عليها من الدول الأعضاء. وقد أطلعني السيد خان على المحادثات المفيدة جدا التي أجراها معكم ومع المسؤولين الزائيريين الآخرين، وقد أبلغني بصفة خاصة أن حكومتكم مستعدة للتعاون مع الأمم المتحدة من أجل تعزيز الأمن في المخيمات وتهيئة الظروف التي تساعد على عودة اللاجئين الى وطنهم في أمن وبكرامة. وإني أدرك أنه يجدر في المقابل تهيئة وضع داخل رواندا محبذ لهذه العودة.

غير أن المشاورات التي أجريتها مع الدول الأعضاء تشير إلى أن المجتمع الدولي ليس مستعدا لتقديم الموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذ الخيارات المختلفة التي تم تصورها. وفي مثل هذه الظروف أعتقد أن أفضل السبل التي يمكن أن تساعد بها الأمم المتحدة على تحسين حالة الأمن في مخيمات اللاجئين هي أن تقوم مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بحل هذه المشكلة في إطار برامجها لحماية اللاجئين وتقديم المساعدة الإنسانية.

ولذلك فقد طلبت إلى المفوضة السامية لشؤون اللاجئين دراسة المسألة مع حكومتكم. وتفكر المفوضة السامية لذلك في إيفاد موظف كبير إلى زائير للتشاور مع حكومتكم بشأن الإجراء الذي يمكن اتخاذه في إطار ولاية المفوضية من أجل تعزيز الأمن داخل المخيمات. وإني آمل في أن تجرى هذه المحادثات في الأيام القليلة القادمة وأن تتيح التوصل سريعا إلى تنفيذ تدابير عملية.

(توقيع) بطرس بطرس غالى

المرفق الثالث

رسالة مؤرخة ١٩ آذار/مارس ١٩٩٦ موجهة إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين من نائب رئيس وزراء زائير

لقد حرصتم أثناء محادثاتكم التي أجريتموها بأديس أبابا في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٦ مع السيد موتيري - وا - باشارا المكلف بمهمة من قبل رئيس الوزراء ومنسق مركز إدارة الأزمة بأن تخطرونا بالاتصالات التي أجريتموها مع الأمين العام للأمم المتحدة الذي قد يفكر عند البحث عن حلول لمشكلة اللاجئين، في إدماجهم في بلدان اللجوء.

وأود أن أذكّركم بأني قد نقلت إليكم أثناء محادثاتنا السابقة، موقف حكومتي بشأن هذا الموضوع.

وفي الواقع فإن الحكومة قد أوضحت بالفعل أن عودة جميع اللاجئين الروانديين والبوروندييين الى بلديهم تمثل الحل الدائم الوحيد لمشكلة اللاجئين وأن ادماجهم في زائير أمر لا يمكن تصوره.

وفضلا عن ذلك فقد اندهشت لوجود رعايا زائيريين في الأراضي الرواندية يلتمسون من السلطات الرواندية ومن مفوضية شؤون اللاجئين منحهم مركز اللاجئ. وفي الواقع فإن السلطات الإقليمية في شمال وجنوب كيفو وكذلك مصادر المعلومات الأخرى لم تشر حتى الآن الى أي رحيل كثيف للزائيريين في اتجاه رواندا وتخضع حركة انتقال السكان بين الدول لإشراف كبير من جانب المجتمع الدولي عن طريق المنظمات المختصة.

ولكيما أستطيع تكوين رأي محدد بشأن هذا الموضوع ونظرا للغموض الذي يسود منطقة البحيرات العظمى، أرجو منكم أن تطلبوا الى مكتبكم أن تبلغ حكومتي بالهوية الكاملة والأصل العرقي ومكان الإقامة في زائير وكل العناصر الأخرى التي تساعد على تحديد ملتمسي اللجوء باعتبارهم رعايا زائيريين.

ويحق لزائير تماما اتخاذ الاحتياطات خاصة وأن إقليم شمال كيفو قد شهد مؤخرا عددا من حالات التسلل وزعزعة الاستقرار عن طريق شبكة من زارعي الألغام الذين تسببوا في اندلاع النار في الإقليم وسفك الدماء فيه. وفضلا عن ذلك، فإن الاعتراف في رواندا بأشخاص لم تعرف هويتهم ولا البلد التي من المحتمل أن يعودوا إليها بأنهم لاجئون زائيريون قد زاد حالة التوتر المستعرة بالفعل في شرق زائير.

عن رئيس الوزراء
(توقيع) جيرار كاماندا وا كاماندا
نائب رئيس الوزراء
ووزير الداخلية

جنود أوغنديون أسروا من بين صفوف القوات المتمردة

الاسم: أتيني
اسم الموقع العسكري: تيباراغوزا
مكان وتاريخ الميلاد: هويما، ١٩٦٤/١٠/١
الجنسية: أوغندي
الإقليم/المقاطعة: الغربي
المحافظة: هويما
المنطقة: بوغاهيا
تاريخ التجنيد: ١٩٨٤/٦/١١
الوحدة: الفرقة الشمالية
الرتبة: رقيب
مكان المعركة وتاريخ الأسر: نيانيا في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧
اسم الأب: أموثي تيباراغوزا
اسم الأم: أبولي بياميريمبي

97-05373

الاسم: ماسابا
اسم الموقع العسكري: موكواسي
مكان وتاريخ الميلاد: مبالي ١٩٩٦/٨/٢٧
الجنسية: أوغندي
الإقليم/المقاطعة: الشرقي
المحافظة: مبالي
المنطقة: ماسابا
تاريخ التجنيد: ١٩٨٢/٤/٢٤
الوحدة: الفرقة الشرقية
الرتبة: ملازم ثان
مكان المعركة وتاريخ الأسر: كوماندا في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦
اسم الأب: موكواسي جون
اسم الأم: نابويز نابويا

الاسم: بول كاباغامبي
اسم الموقع العسكري: بيزير
مكان وتاريخ الميلاد: بيابوشوزي (مباراراً)
الجنسية: أوغندي
الإقليم (المقاطعة): الغربي
المحافظة: مباراراً
المنطقة: نيابوشوزي
تاريخ التجنيد: ١٩٨٧
الوحدة: كتيبة كادوغو
الرتبة: رقيب أول
مكان المعركة: كوماندا، ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦
اسم الأب: جيمس بيزير
اسم الأم: جانيت أديري

الاسم: روتيرانا باسكال
مكان وتاريخ الميلاد: روتندى، ١٩٦٧
الجنسية: رواندي
الإقليم/المقاطعة: كيبوتغو
تاريخ التجنيد: آذار/مارس ١٩٩٣
الوحدة: كتيبة مفاوير بيفوغوي (غيزني)
الرتبة: رقيب أول
مكان المعركة وتاريخ الأسر: أوسو في ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧
اسم الأب: بيزيغيمانا
اسم الأم: رويندي

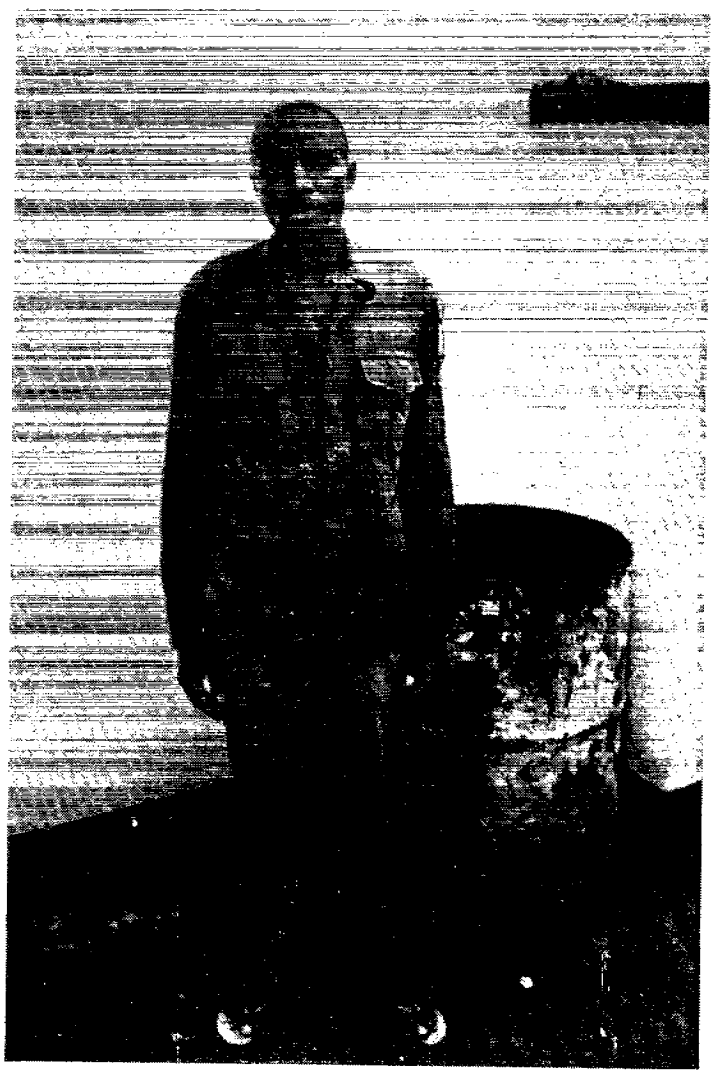

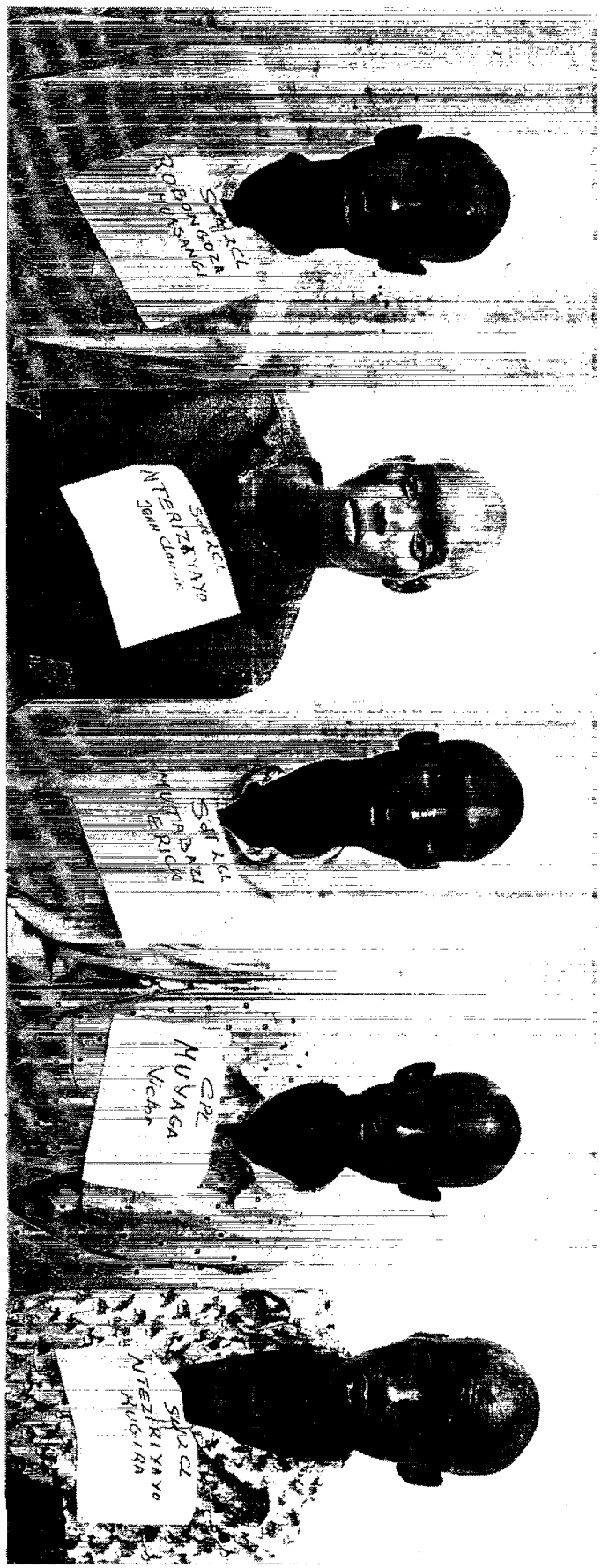

الفئة الأولى: خمسة جنود من الجيش الوطني الرواندي أسروا في لوبيريزي

اللجنة الثانية: مقواران من الجيش الوطني الرواندي أسرا في جوبا

الفئة الثالثة: مغواران زائيريان تابعان للجيش الوطني الرواندي أسرا في روتشورو

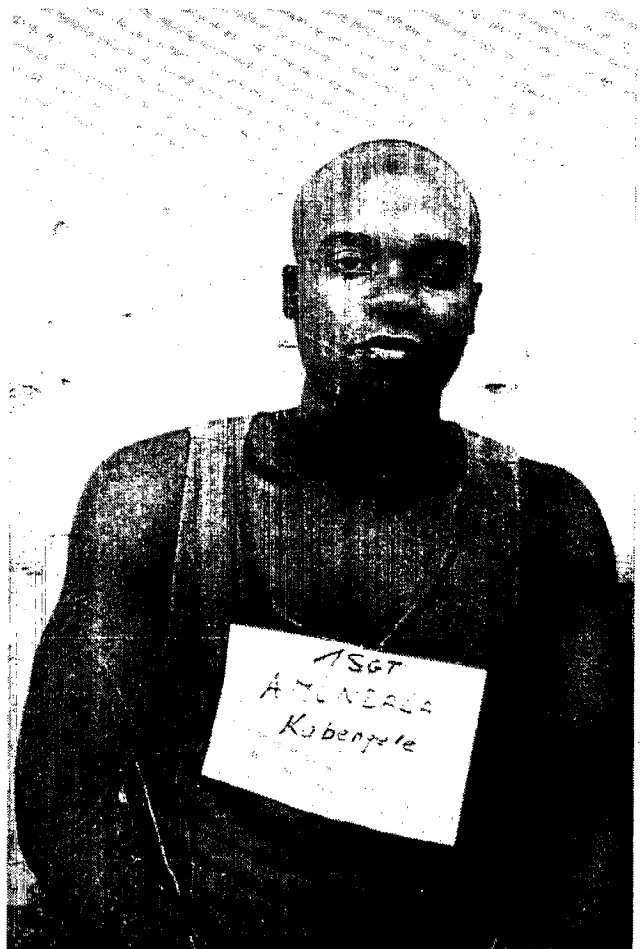

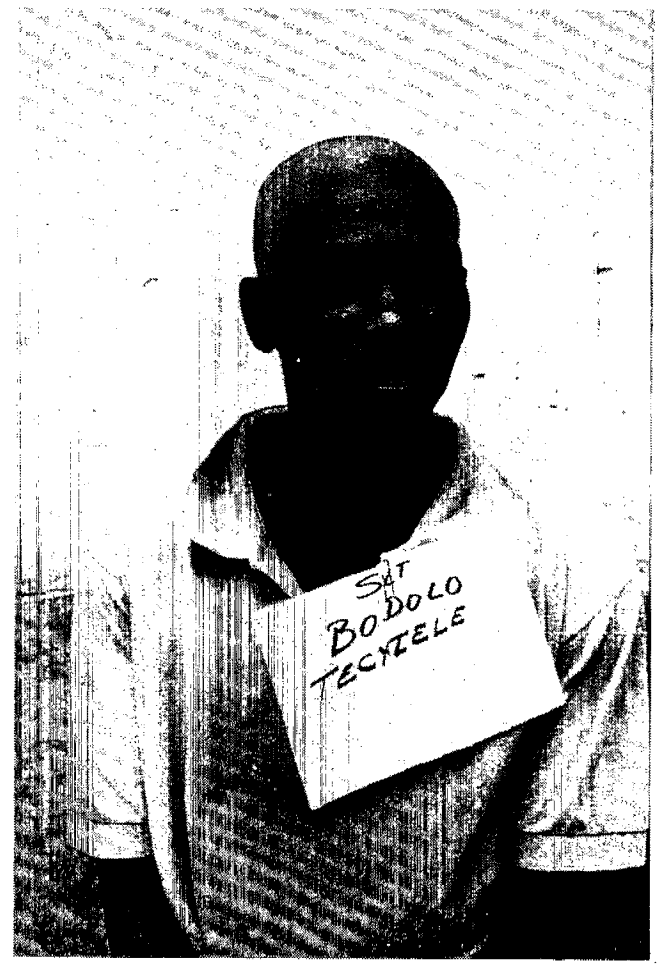

الصفة الرابعة: أحد مغاوير الجيش الوطني الرواندي أسير في إجوي

الفئة الخامسة: أحد أفراد الجبهة الشعبية الرواندية الذين تسللوا داخل جوما لأغراض التجسس

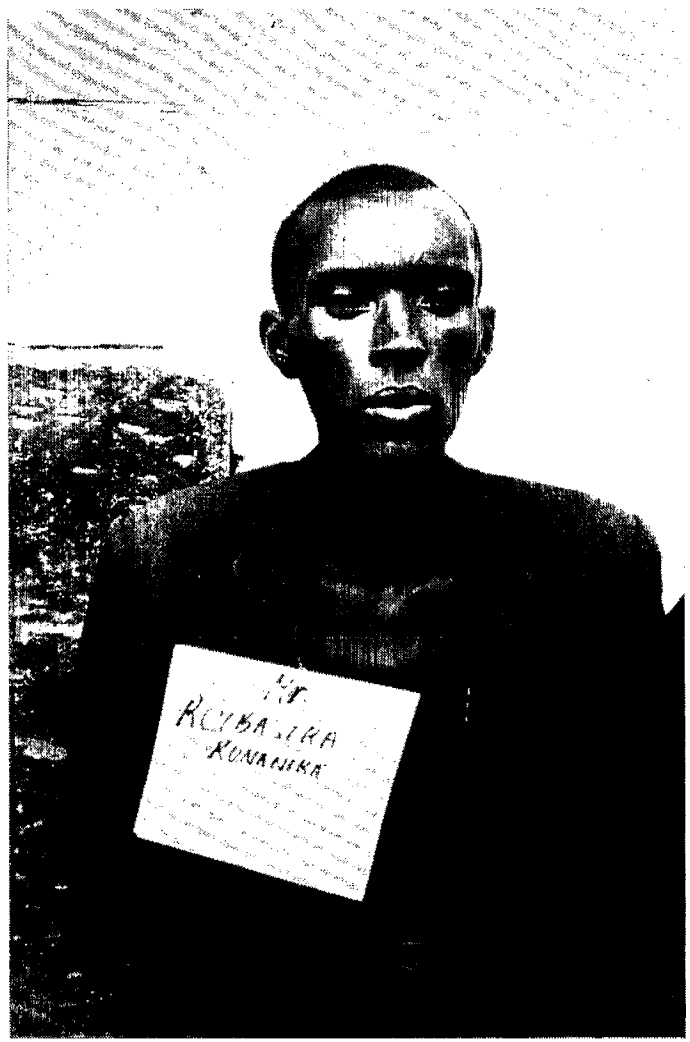

أعتقل في نفس الوقت الذي اعتقل فيه السادة:

١ - بيفيفت بياشوداميين
٢ - نزانزي فورانزابامباريروا
٣ - مبريزي موكاسا
٤ - نفوغا موكيرا
٥ - بويسا بيابيكارا
٦ - أوكينغ لولو
٧ - كامبالي بالوكو
٨ - كامبالي مخيلي

الدكتور كانكو مبنغاناي، أحد رعايا جنوب أفريقيا من أصل زائيري، يعمل في خدمة شبكة الجبهة الوطنية الرواندية تم اعتقاله في إقليم زائير العليا

الكونغو البلجيكي

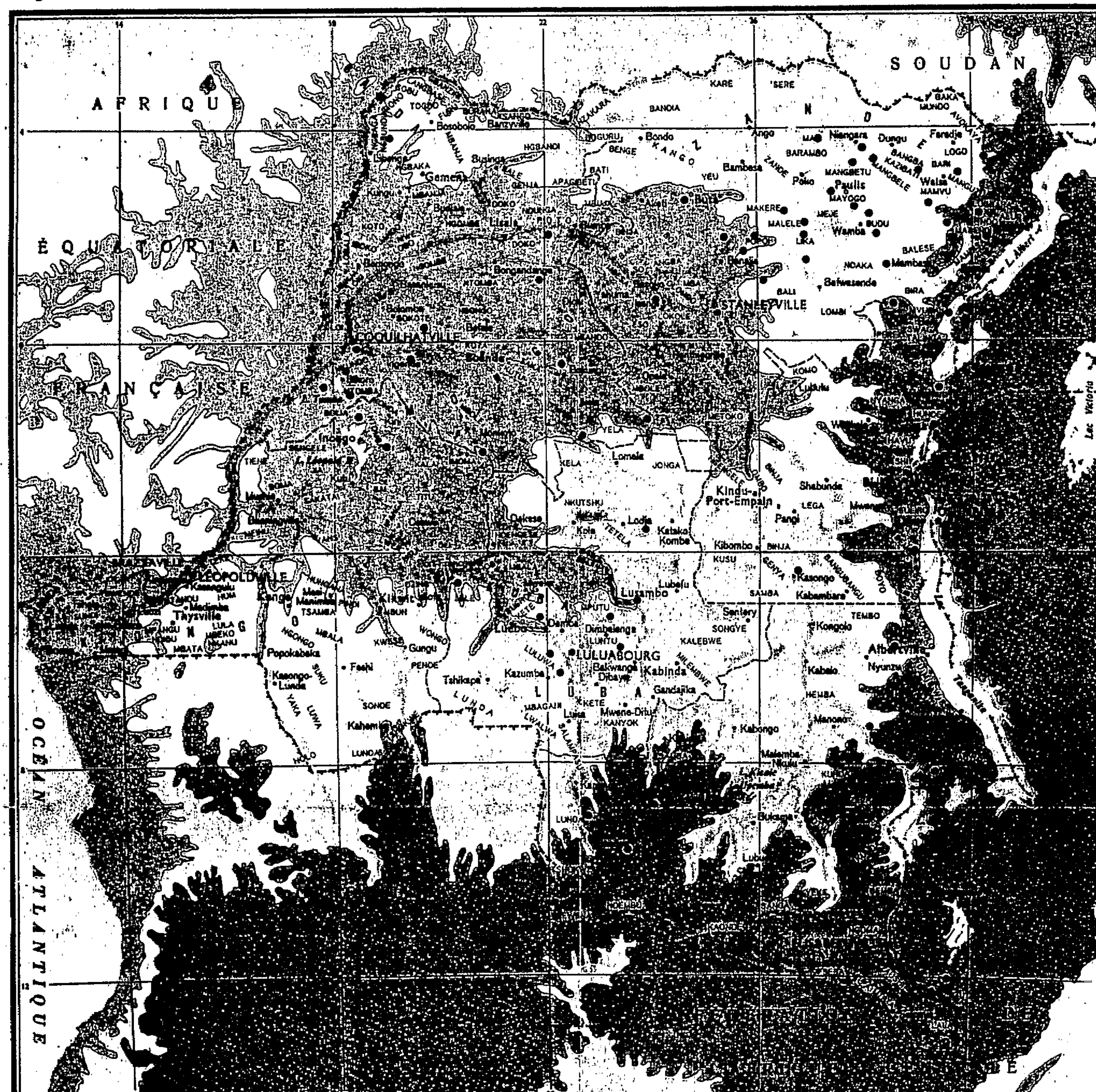

LEGENDE

MONGO Ethnies
METOKO Tribus
● Pygmées
Cours d'eau
Altitudes :
de 0 à 500 m.
de 500 à 1000 m.
de 1000 à 3000 m.
plus de 3000 m.

Frontières
Limites de Provinces
Chefs-lieux de Territoires
Chefs-lieux de Districts
Chefs-lieux de Provinces :
Léopoldville : P. de Léopoldville
Coquilhatville : P. de l'Equateur
Stanleyville : P. Orientale
Bukavu : P. du Kivu
Elisabethville : P. du Katanga
Luluabourg : P. du Kasai

خريطة طبوغرافية مستخرجة من دائرة معارف الكونغو البلجيكي